

الخصائص

فحذف الألف من هذه اللفظة (ا) . ومنه بيت الكتاب : .
(أوالفًا مكّسة مِن وُرق الحِمْي ...) يريد الحمام فحذف الألف فالتقت الميمان فغيّر على ما ترى . وقال أبو عثمان في قول ا سبّحانه (يَـأَ أَـبَـتِـ) أراد : يا أبتا فحذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي : .
(فلستُ بمدرّك ما فات مّي ... بلَهْف ولا بِلَـيْـتَ ولا لو انّي) .
يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .
الثاني منهما وهو إنابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الآحاد وجمع التثنية وكثير من الجمع .
فالآحاد نحو أبوك وأخوك وحماك وفاك وهنيك وذي مال . فالألف والياء والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها تفيد من الإعراب ما تفيدته الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .
والتثنية نحو الزيدان والرجلين .
والجمع نحو الزيدون والمسلمين .
وأعربوا بالنون أيضا فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون (وتقومين) فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف التثنية وواو الجمع نائبتان عن الضمة والياء فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة وإنما الموضع في الإعراب للحركات فأُمّ الحروف فدواخل عليها